Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المهجر والشعراء الرومانسيون يمثلون مدرسة واحدة واتجاها متشابها فى الشعر العربى المعاصر . وقد استفاد محمود درويش من هذه المدرسة الرومانسية ما جعل شعره أكثر رقة وأقل مباشرة وأغنى بالعذوبة والأحلام مما كنا نجده فى المرحلة السابقة حيث الخطابة والصوت الصاخب المرتفع . ومحمود درويش يسمى هذه المرحلة فى حياته الفنية باسم مرحلة « الثورى الحالم » .... فهو يعبر عن ثورته على الأوضاع التى يعانيها العربى فى الأرض المحتلة ، سواء كانت هذه الأوضاع معنوية أو مادية ، ولكن تعبيره كان عاما ، أشبه بالحلم الغامض المبهم ، وذلك هو شأن الشعراء الرومانسيين الذين كان يقرأ لهم ويتأثر بهم فى تلك المرحلة من حياته الفنية ، فهو يرفض الواقع الذى يعيش فيه ، ويتحدث عن واقع يحلم به ، ولكنه لا يفصح عن عناصر الواقع الذى يرفضه ولا عن عناصر الواقع الجديد الذى يتمناه ... انه يحلم ويعبر عن أحلامه فى قصائد غنائية رقيقة وفيها قدر من التعبير المباشر أيضا ، ولعل هذه الأبيات تكشف لنا عن ذلك العنصر الغنائى الثورى الحالم عند محمود درويش فى هذه المرحلة حيث يقول فى قصيدة له بعنوان « عن انسان » :

يا دامى العينين والكفين
ان الليل زائل
لا غرفة التوقيف باقية
ولا زرد السلاسل
نيرون مات ، ولم تمت روما
بعينيها تقاتل
وحبوب سنبلة تجف
ستملأ الوادى سنابل

ولعلنا أيضا نجد هذه الروح الرومانسية الغنائية الحالمة فى هذه القصيدة التى يسميها الشاعر باسم « نشيد ما » وهى قصيدة وطنية ولكنها تكتسى